Journal of Educational and Psychological Sciences
Volume (3), Issue (26) : 30 Nov 2019
P: 43 - 55

ISSN: 2522-3399

مجلة العلوم التربوية والنفسية
المجلد (3)، العدد (26) : 30 نوفمبر 2019 م
ص: 43 - 55

The relationship between the trends towards the use of information technology and the guidance to change management among high school principals in Mafraq Governorate

Atef Falih Manizel Al-Jassar

Directorate of Education of Al – Mafraq || Ministry of Education || Jordan

Abstract: The study aimed at revealing the degree of relationship between the trends towards the use of information technology and the degree of guidance for managing change among high school principals in Mafraq Governorate.. The researcher used the descriptive approach. In order to achieve the objective of the study, the researcher built a tool for the study "questionnaire", which was distributed to a random sample of (137) managers and managers. The results showed that the degree of trends towards the use of information technology is high, (3.83). There was also a strong correlation between (0.82) between the degree of relationship between the trends towards the use of information technology and the degree of guidance to change management among high school principals in Mafraq governorate. In light of the results, a number of recommendations and proposals were presented.

Keywords: Use of IT, Change Management.

العلاقة بين التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجيهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة المفرق

عاطف فليح منيزل الجسار

مديرية تربية لواء قصبة المفرق || وزارة التربية والتعليم || الأردن

الملخص: هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة العلاقة بين التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات ودرجة التوجيهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة المفرق.، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث ببناء أداة للدراسة "الاستبيان"، تم توزيعها على عينة عشوائية من (137) مديرا ومديرة، وأظهرت النتائج أن درجة التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.84 من 5)، ودرجة التوجهات نحو إدارة التغيير مرتفعة وبمتوسط حسابي (3.83)، كما بينت وجود علاقة ارتباطية قوية بمقدار (0.82) بين درجة العلاقة بين التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات ودرجة التوجهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة المفرق في الأردن. وفي ضوء النتائج قدم الباحث بعض المقترحات والتوصيات المرتبطة بأهمية تكنولوجيا المعلومات وتوظيفها في التعليم.

الكلمات المفتاحية: استخدام تكنولوجيا المعلومات، إدارة التغيير.

المقدمة

تعيش الدول والمجتمعات اليوم عصر تكنولوجيا المعلومات التي تعتمد على نظم الاتصالات الحديثة عبر الأقمار الاصطناعية ،ونظم المعلومات المرتبطة بالحاسبات الإلكترونية بعدما كان الإنسان يعاني المشقة والتعب في سبيل الحصول على متطلبات حياته ،وقد فرض الانتقال السريع لاستخدام التكنولوجيا على الإنسان حاجات ملحة لتطوير نظم المعلومات لتواكب وتتأقلم مع هذه النقلة السريعة في تكنولوجيا المعلومات والتي تتزايد يوما بعد يوم.

إن هدف ايجاد المجتمع المعلوماتي لا يمكن تحقيقه إلا بتكوين الفكر المعلوماتي بين افراد المجتمع الاردني بمختلف المستويات ومن اهم المؤسسات التي يمكن الاستفادة منها في تكوين هذا المجتمع المؤسسات التربوية والمتتبع لواقع استخدام تكنولوجيا المعلومات في مجال التعليم في العالم يجد أن نسبة الاستخدام تزداد بسرعة منقطعة النظير متخطية بذلك العوائق المشكلات والصعوبات ما استطاعت (الفار، 2015: 24).

ويشهد العالم اليوم ثورة جامحة في الاتصالات وانفجارا في المعرفة تختلف في أبعادها ومقوماتها عن أي مرحلة سابقة فالمرحلة المعاصرة التي يطلق عليها مرحلة العولمة تتسم بالتدفق الشامل للمعلوماتية والإبداعات التكنلوجية التي باتت تشكل العمود الفقري لأي تطور يكتب له النجاح ويعيش المهتمون بالحركة التعليمية تحديا وصراعها يتمثل بتوفير العقول الإدارية المبدعة والرائدة بحيث تكون قادرة على استيعاب الموروث الثقافي الحضاري العالمي من المعرفة والتكنلوجيا على الرغم من الإحباط الناتج عن مجموعة من المعوقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية وقد زادت أهمية الإدارة في العصر الحديث بسبب تضخم الأجهزة الحكومية وتعقدها وتعدد الخدمات التي تقدمها الدولة (أبو الرب، 2012: 13)

وإدراكا لأهمية الإدارة في تطوير التعليم وتحديثه ليواكب مستجدات العصر فقد كان من ابرز السياسات التي تمت مناقشتها في المؤتمر الأول لوزراء التربية والتعليم والمعارف العرب والذي عقد في طرابلس سنة 1998م ما يتصل بتحدث الإدارة في اطار صياغة الرؤية المستقبلية للتعليم في الوطن العربي إذ لا غنى عن وجود إدارة تربوية متجددة قادرة على قيادة عملية التجديد ويقتضي ذلك لامركزية الإدارة واطلاعها على جدائد التربية وتدريبها على تنمية روح الجماعة والعمل المشترك وتطبيق مفاهيم الديمقراطية والمواطنة وربط التعليم بالعمل والتربية المستمرة لقد أوضح الوسمي (2011: 63) أن التغيير وإدارته والتخطيط له اصبح اليوم عنصرا أساسيا في الإدارة المدرسية الفعالة وهو سمة المدير العصري الناجح فالمدير الذي لا يدرج التغيير ضمن استراتيجية التطوير التي اعتمدها في مدرسته لا يمكن أن يصل بمدرسته إلى التميز والتفوق إذ كيف نتوقع من مدير مدرسة تجديدا وتطورا وحيوية وتقدما وهو لا يؤمن بالتغيير الهادف المخطط.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

من خلال استقصاء آراء مديري المدارس الثانوية الأردنية وتقديرهم للتوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجهات نحو التغيير لذى مديري المدارس الثانوية وبما يمكن على تحقيق أهداف العملية التربوية التعليمية وتفعيل جودة الأداة يرى الباحث أن هناك علاقات قوية بين التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين التوجهات نحو إدارة التغيير وعلى هذا الأساس قام الباحث ببناء استبانة مفتوحة شملت جملة من الاستفسارات وتم إنزالها على مديري المدارس، ومن خلال إجاباتهم والخبرة العملية للباحث كمدير لمدرسة ثانوية حدد الباحث مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي الآتي.

1- ما العلاقة بين التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظرهم في محافظة المفرق في الأردن؟

و يتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

1. ما درجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات؟
2. ما درجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو إدارة التغيير؟
3. هل هناك علاقة ذات دلاله إحصائية بين درجة التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات وبين درجة التوجهات نحو إدارة التغيير؟

هدف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظرهم في محافظة المفرق في الأردن.

أهمية الدراسة:

1. تنبع أهمية هذه الدراسة من حداثة موضوعها ومن اعتبارها من ابرز القضايا والتحديات التي يواجهها قطاع التربية والتعليم في الأردن وان التعرف إلى توجهات المديرين يفيد المخطط في بناء رؤى واضحة قبل قيامة بالتخطيط خاصة مع توجهات وزارة التربية والتعليم نحو حوسبة التعليم
2. تشكل تكنولوجيا المعلومات وإدارة التغيير على حد سواء أهمية بالغة في المدارس الثانوية ويتوجب على وزارة التربية والتعليم وضع الأطر التشريعية والتنظيمية لضمان التوسع الكمي والنوعي في مجال التعليم
3. تعتبر تكنولوجيا المعلومات وإدارة التغيير من المواضيع التي تلقي اهتماما كبيرا عالميا ومحليا من خلال التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوسع بها وإيجاد برامج تدريبية مستديمة لتلبية حاجات سوق العمل من العمالة المؤهلة والمدربة لمواجهة تحديات عصر العولمة.
4. معرفة جوانب القوة والضعف في توجهات المديرين والمعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات وإدارة التغيير والعلاقة بينهما، بحيث تشكل نتائج هذه الدراسة قاعدة معلوماتية للاستفادة منها في المستقبل من قبل الباحثين والمعلمين ومدراء المدارس والقائمين على التعليم."

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية**: تناولت هذه الدراسة العلاقة بين التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظرهم في محافظة المفرق في الأردن.
- **الحدود البشرية**: مديرو المدارس الثانوية الحكومية في محافظة المفرق- الأردن.
- **الحدود المكانية**: المدارس الثانوية الحكومية في محافظة المفرق- الأردن.
- **الحدود الزمانية**: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2018م.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

تعرف تكنولوجيا المعلومات بأنها: "المكونات المادية والبرمجيات ووسائل الاتصال عن بعد وإدارة قواعد البيانات والتقنيات ومعالجة البيانات المستخدمة في نظم المعلومات المعتمدة على الحاسب الآلي" (العمايرة، 2010: 22)

ويعرف الباحث تكنولوجيا المعلومات إجرائيا: بأنها هي معالجة البيانات عن طريق الحاسب الآلي والإنترنت والبريد الإلكتروني وطريقة إدخال البيانات وحفظها لخدمة العملية التعليمية باعتماد المعلومات المتاحة ووسائلها وتطبيقاتها.

تعرف إدارة التغيير اصطلاحيا بأنها: " هي القيادة التي تساعد على إعادة النظر في الرؤية المتصلة بالأفراد ومهماتهم وأدوارهم وتعمل على تجديد التزامهم وتسعى لإعادة هيكلة النظم وبناء القواعد التي تسهم في تحقيق غاياتهم " (حورية، 2013: 34).

يعرف الباحث إجرائيا إدارة التغيير بأنها: جهد شمولي مخطط له يقوم به مديرو المدارس يستند إلى استراتيجيات وبرامج تدريبية زمنية لإعادة تأهيل العاملين والتأثير في اتجاهاتهم وتغيير سلوكهم لتحقيق أهداف المدرسة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة:

إنَّ الاهتمام بتقنية المعلومات له آثاره الإيجابية في جميع مجالات الحياة، ومن بينها المجال التربوي والتعليمي. فقد أُجريت دراسات متعددة أثبتت فاعلية الحاسوب في زيادة التحصيل الدِّراسي لدى المتعلم، وتنمية الكثير من القدرات الإبداعية لديه، وتوفير الكثير من الوقت والجهد في المواقف التعليمية المختلفة. (العمري، 2012).

وتولي كل بلدان العالم المختلفة اهتماماً كبيراً بتوظيف الإنترنت في التعليم، فأقامت المشاريع والدِّراسات المتعددة وأعدت الندوات والدِّراسات، التي اهتمت بالإنترنت في مجال استخدامه بالتعليم؛ إذ أشارت توصيات المؤتمر العلمي السَّادس لتكنولوجيا التعليم، الذي عقدته الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم عام (1998) إلى إنشاء آليات مستقلة تتولى مسئوليات إعداد البرامج التعليمية وتصميمها وإنتاجها، بما يتفق والضوابط والمتطلبات التربوية والفنية. (الهرش وجوارنه ، 2015: 43).

لقد حرص جلالة الملك عبد الله الثاني المعظم على إدخال التكنولوجيا واستخداماتها في مؤسساتنا التربوية، طلاباً ومعلمين وإداريين، وبعد اجتياز كثير من المعلمين الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب (ICDL)، فإنَّه أصبح من المفيد توظيف مهارات الحاسوب في التدريس داخل غرفة الصف؛ لذلك أُطلق برنامج (أنَّتل التعليم للمستقبل)، الذي يُمكِّن المعلمين والطلبة من اجتياز الأمية الحاسوبية، وينقل المعلم إلى توظيف المهارات ودمج التكنولوجيا مع المناهج؛ لتحسين تعلم الطلبة، والارتقاء بمستوى تعلمهم، ومستوى تدريسهم إلى درجة متقدمة تنمي وتثري مهارات التفكير العليا لديهم. (طوقان، 2002: 32).

وانطلاقا من إيمان المملكة بضرورة استخدام الحاسب لتطوير العملية التعليمية، التي هي أساس التنمية الوطنية لتحقيق الأهداف التنموية، وتهيئة الأجيال القادمة لمواجهة التحديات المعاصرة، جاء" مشروع إدخال شبكة الإنترنت إلى المدارس الأردنية"، موجهاً لقطاع التعليم العام بجميع مراحله الدِّراسية، إذ بدأت وزارة التربية والتعليم عام (2002) بربط بعض المدارس، في مرحلة تجريبية بشبكة الإنترنت، فقد جرى ربط (12) مدرسة في ذلك العام، ثم ارتفع إلى (100) مدرسة في العام التالي، وذلك بدعم مركز الملكة رانيا العبدالله للتدريس والمناهج عن طريق الشبكة (علاونة، 2012: 87)

لقد أصبحت إدارة التغيير علما له أصوله، وقواعده الفكرية، وهو ضمنيا عملية للبحث عن الأفضل في النتائج، فإن العملية التعليمية يجب أن تبقى في قلب التغيير الإداري؛ لكون التعليم أساس تنمية المُنفّذين مستقبلا، لكافة العمليات الإنتاجية في الدولة، ومن الملاحظ أن الإدارة تتطلب ممارسة وظائف معينة ؛ لتحقيق أفضل ما يمكن تحقيقه من استخدام الموارد المادية، للوصول للأهداف المرجوة، وبذا يتعين أن تكون إدارة التغيير فعّالة، أي تمتلك القدرة على الحركة بحرية مناسبة، وتملك القدرة للتأثير في الآخرين، وتملك القدرة على توجيه قوى الفعل في الكيان الإداري المستهدف، والرؤيا الشاملة، والمتّسعة للقوى المتصارعة في الكيان الإداري، ومن ثم ترجمة هذا كله لرصد قوى التغيير، والتعامل معها؛ لتحقيق أهداف التغيير بشكل سليم، إذ تحتاج إدارة التغيير إلى التفاعل الإيجابي، Nwanging

(& Omotere, 2013: 67) والسبيل الوحيد لتحقيق هذا التفاعل، هو المشاركة الواعية للقوى صاحبة المصلحة في التغيير مع قادة التغيير، ومن ثم إحاطتهم بالمتغيرات، والقيود، والضوابط، التي تحيط بعملية التغيير، وتفهمهم لمتطلباته بشكل سليم، ومن ثم تنفيذهم للتوجهات بدقة، وإيجابية، فضلاً عن تقبلهم لأعبائه، وتكاليفه، ولتزداد قابليتهم، وقدراتهم على مقاومة المعارضين للتغيير، ويزداد استعدادهم للدفاع عن التغيير، (جدعون، 2013: 65)، وتنفيذ متطلباته من خلال المشاركة الإيجابية الواعية، التي تضمن سرعة، وتأكيد جودة الإنجاز، كما تضمن في الوقت ذاته الحماية، والرعاية، والأمن، لعملية التغيير، وعدم انتكاستها، وارتدادها للخلف، ومن هنا تُصبح المشاركة درع وقاية، وسياج حماية لعملية التغيير، وقادته.

وتركز إدارة التغيير على عنصرين أساسيين هما: ادراك القائد لردود الفعل للتغيير لدى العاملين في التنظيم؛ حتى يمكنه من تدعيم القوى المؤيدة له، والتخفيف من القوى المعارضة والضاغطة، بالإضافة إلى مرونة القائد الذي تمكنه من التكيف مع متطلبات التغيير (بربخ، 2012: 32)

مراحل إدارة التغيير:

تتمثل هذه المراحل في الفترات التي تستغرقها عملية التغيير للانتقال من الوضع الراهن المتميز بالمشاكل إلى الوضع المستقبلي المتميز بالحلول والاستقرار، وهذه المراحل هي (الزهراني، 2017: 54):

1. مرحلة جمع المعلومات والتشخيص: وتتمثل في المدة التي يتم فيها جمع المعطيات والمعلومات حتى تسهل عملية تشخيص وتحليل المشكلة ومن ثمة وضع الخطة المناسبة.
2. مرحلة الاستجابة: وهي المدة التي تستغرقها إدارة المنظمة للاستجابة للتغيير مع ملاحظة أن إدارة المنظمات تختلف في درجة الاستجابة، حيث نجد الإدارة السريعة وهناك الإدارة البطيئة.
3. مرحلة التخطيط: وتبدأ عندما يتخذ قرار التغيير من طرف القيادة، فتبدأ عملية استشارة الإطارات لتصميم الخطة
4. مرحلة التنفيذ: وتتمثل في مرحلة تطبيق الخطة المصممة وتحويلها إلى تغيير على أرض الواقع.
5. مرحلة التأثير: وهي الفترة الفاصلة بين تنفيذ القرار وبين ظهور الأثر في شكل هدف نهائي.
6. مرحلة التقييم: وهي المرحلة التي تلي مرحلة التأثير، حيث في هذه المرحلة يتم تقييم النتائج والآثار والحكم عليها.

ثانياً- الدراسات السابقة

أجرى العقيلي (2013) دراسة هدفت إلى معرفة اتجاهات طلبة التربية في جامعة قطر نحو استخدام الحاسوب في مجالاته الثلاثة: الثقافة الحاسوبية، والتعليم المدار بالحاسوب، والحاسوب كوسيلة تعليمية في العملية التعليمية، وأظهرت النتائج أن جميع أفراد عينة الدراسة من الجنسين لهم اتجاهات إيجابية نحو استخدام الحاسوب، وأن الإناث تميزت جميع اتجاهاتهن نحو استخدام الحاسوب في جميع المجالات بشكل أكثر إيجابية من الذكور، كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى أن اتجاهات الفرع العلمي كانت أكثر إيجابية من الفروع الأخرى.

كما أجرى الربكاتي (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على الاحتياجات التدريبية للإداريين في مدارس التعليم الإلكتروني كما يراها القادة التربويون في منطقة القريات، كما هدفت إلى التعرف على أثر الجنس والمؤهل العلمي، والإقليم، والمسمى الوظيفي، في هذه الاحتياجات الراهنة والمستقبلية في الحاضر والمستقبل، وأظهرت النتائج أن مديري مدارس التعليم الإلكتروني والقادة التربويين أجابوا بحاجة الإداريين مدارس التعليم الإلكتروني للتدريب في المستقبل على مجال الكفايات والمهارات المتعلقة بالتطوير وحاجاتهم المتوسطة في المستقبل على مجالي الكفايات

والمهارات المتعلقة بتكنولوجيا والكفايات والمهارات الإدارية والفنية، وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى الجنس، أو القائد التربوي.

وهدفت دراسة (Flanagan& Jacobsen, 2013) معرفة مستوى المهارة ومكانة التكنولوجيا المعلوماتية الضرورية للتربويين في ولايتي متشغان وكاليفورنيا وقد أظهرت النتائج أن هناك علاقة ارتباطية كبيرة بين مدى معرفتهم بتكنولوجيا المعلومات ووسائلها ومهاراتهم في استخدام هذه التكنولوجيا كذلك أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين تصورات المديرين والمعلمين نحو مستوى المهارة وكانت تصورات عن المهارات الضرورية لمدارسهم مختلفة وبدلالة إحصائية على كل المقاييس.

التعقيب على الدراسات:

يلاحظ أن الدراسات السابقة كانت تهدف إلى إيجاد العلاقة بين التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجيهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية في الأردن من وجهة نظر المديرين، لكنها اختلفت في تناول المتغيرات التابعة، فبعضها تناول علاقتها بمهارات استخدام الحاسوب، وبعضها على المسى الوظيفي، وفي أداة جمع البيانات، وفي مكان وزمان إجراء الدراسة، وتفاوتت عينات الدراسات من ناحية الكم نتيجة تباين أهداف تلك الدراسات وإجراءاتها.

وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في إثراء الإطار النظري، والإجراءات المنهجية، وصياغة أسئلة الدراسة، وتطوير أداتها، واختيار مجتمع الدراسة، والعينة، وتفسير النتائج، واختلفت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في مجتمع الدراسة، وعينتها، ونتائجها، وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لجهود الباحثين في هذا المجال ولسد النقص في هذا الحقل الدراسي وللإجابة عن العلاقة بين التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجيهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية في الأردن من وجهة نظر المديرين

3- منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، لتناسبه مع طبيعة هذه الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

شمل مجتمع الدراسة على جميع مديري المدارس الحكومية وذلك في وزارة التربية والتعليم الأردنية، وقد بلغ عينة الدراسة (137) مديرًا ومديرة، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

أداة الدراسة:

بناءً على طبيعة البيانات التي تم جمعها، وعلى المنهج المتبع في الدراسة، ظهر أن الأداة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهدافها هي "الاستبانة"، وتم تصميمها بعد مراجعة الأدبيات وأساليب البحث العلمي النظرية والدراسات الميدانية ذات الصلة بموضوع الدراسة.

تكونت الأداة الأولى من (15) فقرة تهتم بمعرفة درجة التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات، وكانت الفقرات من (1- 5) تقيس مجال الرقابة والتوجيه، في حين كانت الفقرات من (6- 10) تقيس مجال القيادة والإدارة، ومن (11- 15) تقيس مجال الاتصال.

تكونت الأداة الثانية من (10) فقرات تهتم بمعرفة درجة التوجهات نحو إدارة التغيير وكانت الفقرات من (1-5) تقيس مجال الدافعية، في حين كانت الفقرات من (6-10) تقيس مجال القيادة.

صدق أداة الدراسة:

تم عرض الأداة على (9) محكمين من أساتذة الجامعات الأردنية، في تخصص الإدارة لمعرفة آرائهم حول مدى انسجام الاستبانة ووضوحها وشموليتها، حيث شمل ذلك انتماء الفقرات للمقياس ككل وانتماء الفقرات للمحاور، وقد تم تعديل وصياغة الأسئلة بناءً على توصية المحكمين، وفي ضوء ما أبداه المحكمون من مقترحات للتعديل، تم القيام بإجراء التعديلات التي اتفق عليها المحكمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل وحذف عدد منها، بالإضافة إلى إعادة صياغة بعض الفقرات لتشير بشكل مباشر ومختصر لما تهدف له الفقرة، مما حقق الصدق الظاهري لها.

ثبات أداة الدراسة:

و للتأكد من ثبات أداة الدراسة تم تقييم تماسك المقياس بحساب كرونباخ الفا، كما يبينها الجدول (1).

جدول (1) معامل ثبات ألفا كرونباخ لاستبانة درجة التنمية المهنية للقيادات التربوية بالأردن وعلاقتها بالأداء الوظيفي في محافظة جرش.

رقم المجال	المجالات	معامل الثبات (كرونباخ الفا)
1	التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات	0.96
2	التوجيهات نحو إدارة التغيير	0.92
	الأداة ككل	0.94

وتدل معاملات الثبات هذه على تمتع الأداة بصورة عامة بمعامل ثبات مناسب، على قدرته على تحقيق أغراض الدراسة، إذ يتضح من الجدول (1) أن معامل الثبات. بلغ (0.94) وتعتبر درجة الثبات مقبولة لهذه الدراسة.

الوزن النسبي:

جدول (2) الوزن النسبي لتفسير تقديرات أفراد عينة الدراسة على كل فقرة من فقرات الأداة.

المتوسط الحسابي	المستوى
من 1.00- أقل من 1.80	منخفض جدًا
من 1.80 – أقل من 2.60	منخفض
من 2.60 – أقل من 3.40	مقبول
من 3.40- أقل من 4.20	مرتفع
من 4.20 – 5.00	مرتفع جدًا

المعالجات الإحصائية:

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية في تحليل البيانات التي تتطلبها الإجابة عن أسئلة الدراسة: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ومعامل ارتباط بيرسون.

4- عرض النتائج ومناقشتها:

السؤال الأول- ما درجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات للأداة ككل، والجدول رقم (3) يبين ذلك.

الجدول (3) المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية لدرجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات على فقرات الأداة ككل. مرتبة تنازلياً

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
مجال الرقابة والتوجيه.	3.91	0.43	مرتفع	1
مجال القيادة والإدارة.	3.82	0.43	مرتفع	2
مجال الاتصال	3.79	0.43	مرتفع	3
الأداة ككل	3.84	0.43	مرتفع	

يتضح من الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تراوحت بين (3.91- 3.79)و تم ترتيبها تنازليا بدءًا بتقييم مرتفع لمجال الرقابة والتوجيه بمتوسط حسابي (3.91) ومجال القيادة والإدارة بمتوسط حسابي (3.82)، فيما جاء مجال الاتصال بالتقدير بدرجة مرتفع بمتوسط (3.79)، وبلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.84) بدرجة تقييم مرتفع. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات، كل مجال من مجالات الدراسة على حدة، والجدول (4) يوضح ذلك.

أولاً- مجال الرقابة والتوجيه.

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة لمجال الرقابة والتوجيه مرتبة تنازلياً.

الرقم	أولا- مجال الرقابة والتوجيه.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التنمية	الرتبة
2	يشجع المعلمين على الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب.	4.20	0.44	مرتفع	1
5	يؤكد للمعلمين والطلبة أهمية الحاسوب وسرعته ودقته في معالجة البيانات.	4.16	0.43	مرتفع	2
1	يهتم بالسلامة العامة في استخدام تكنولوجيا المعلومات.	4.04	0.42	مرتفع	3
3	ييسر سبل استخدام المعلمين لتكنولوجيا المعلومات.	3.65	0.44	مرتفع	4
4	يوظف تكنولوجيا المعلومات المتوفرة في المدرسة بصورة فاعلة	3.50	0.46	مرتفع	5
جميع فقرات للمجالات معاً		5.91	0.43	مرتفع جدا	

يتبيّن من الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على لدرجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات، جاءت بتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (5.91) وانحراف المعياري (0.43)، وتتراوح المتوسطات الحسابية بين (4.20) و(3.50)، حيث كان أعلاها للفقرة " يشجع المعلمين على الحصول على الرخصة الدولية لقيادة الحاسوب."، وبمتوسط حسابي (4.20)، وانحراف معياري (0.44)، في حين أن

الفقرة " يوظف تكنولوجيا المعلومات المتوفرة في المدرسة بصورة فاعلة."، حصلت على أدنى متوسط حسابي (3.50) وبانحراف معياري (0.46)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (2013)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المعلمين في المدارس الخاصة كونهم يمتلكون وعيا وإدراكا لأهداف تكنولوجيا التعليم والنتائج التي تترتب عليها ,وأن الدورات التي التحق بها مديرو المدارس ساهمت في زيادة فهمهم لمفهوم تكنولوجيا التعليم خاصة أن المدارس الخاصة تسعى لتطوير نفسها لديهم القدرة من خلال الدورات التي تعقد لهم على فهم وادراك أوسع واشمل لمفهوم تكنولوجيا التعليم لأن المدارس الخاصة تسعى للتطور المعرفي وتقدم سبل التعليم بالتقنيات الحديثة وسبل الاتصال، وتشجع الاتصالات المفتوحة وتثمن التنوع وقد يعزى ذلك إلى أن الصور الذهنية الراسخة لدى المديرين عن أهمية تطوير الذات ومحاولة الارتقاء بمستوى المعلمين من خلال تكنولوجيا التعليم قد أثرت تأثرا إيجابيا في نمط التعليم وأسلوبه لهذا جاءت هذه الفقرات بالمستوى المرتفع

ثانيًا- مجال القيادة والإدارة.

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة لمجال القيادة والإدارة مرتبة تنازلياً.

الرقم	ثانيا- مجال القيادة والإدارة.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التنمية	الرتبة
7	يستبعد التعلم التقليدي ويتجه نحو التعلم الإلكتروني.	4.00	0.43	مرتفع	1
9	يهتم بنظافة الأجهزة وسلامتها.	3.91	0.42	مرتفع	2
6	يشارك المعلمين في التخطيط لتطوير تكنولوجيا المعلومات في المدرسة.	3.85	0.44	مرتفع	3
8	يمكن المعلمين في المدرسة من الوصول إلى المعلومات.	3.75	0.44	مرتفع	4
10	يتبادل المعلومات والأفكار مع المدارس الأخرى	3.60	0.45	مرتفع	5
	جميع فقرات للمجالات معاً	3.82	0.44	مرتفع	

يتبيّن من الجدول (5) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على لدرجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات، جاءت بتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (3.82) وانحراف المعياري (0.44)، وتتراوح المتوسطات الحسابية بين (4.00) و(3.60)، حيث كان أعلاها للفقرة " يستبعد التعلم التقليدي ويتجه نحو التعلم الإلكتروني."، وبمتوسط حسابي (4.00)، وانحراف معياري (0.43)، في حين أن الفقرة " يتبادل المعلومات والأفكار مع المدارس الأخرى."، حصلت على أدنى متوسط حسابي (3.60) وبانحراف معياري (0.45)، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الزهراني (2013)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن زيادة وعي مدير المدرسة لإمكانيات التكنولوجيا وقدرته على تحسين العملية التعليمية يدفع به إلى تشجيع المعلمين وحثهم على استخدامها والاستفادة منها . وهذا ما قد يدفعه لعقد دورات تدريبية وتشجيع المعلمين على استخدام الحاسوب لتحسين العملية التعليمية وأيضا فهو يضاعف جهوده نحو تأهيل المعلمين وتنمية قد ا رتهم ومهاراتهم نحو تكنولوجيا التعليم.

ثالثًا- مجال الاتصال.

جدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة لمجال الاتصال مرتبة تنازلياً.

الرقم	ثالثا- مجال الاتصال.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التنمية	الرتبة
13	يقف على جميع المشكلات والعقبات	3.91	0.44	مرتفع	1
12	يتابع إنجازات المعلمين والطلبة.	3.88	0.43	مرتفع	2
11	يقوم بجولات تفقدية للاطمئنان على سير العمل.	3.83	0.42	مرتفع	3
15	يعمل على الصيانة الدورية لأجهزة الحاسوب.	3.72	0.42	مرتفع	4
14	يهتم بالإضاءة والهوية في مختبرات الحاسوب.	3.63	0.44	مرتفع	5
	جميع فقرات للمجالات معاً	3.79	0.44	مرتفع	

يتبيّن من الجدول (6) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على لدرجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات، جاءت بتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (3.79) وانحراف المعياري (0.44)، وتتراوح المتوسطات الحسابية بين (3.91) و(3.63)، حيث كان أعلاها للفقرة " يقف على جميع المشكلات والعقبات."، وبمتوسط حسابي (3.91)، وانحراف معياري (0.44)، في حين أن الفقرة " يهتم بالإضاءة والهوية في مختبرات الحاسوب."، حصلت على أدنى متوسط حسابي (3.63) وبانحراف معياري (0.44)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى امتلاك المديرين لمهارات الحاسوب وإدراكهم لأهمية التعامل مع الإنترنت والبريد الإلكتروني وأهميتها في العمل الإداري وذلك بالاستفادة من الخبرات والتجارب المتميزة محليا وعالميا، وتوظيف التقنية الحديثة بفاعلية لتنمية المهارات المرتبطة بالاتصال الفعال لدى القادة التربويين.

السؤال الثاني:

ما درجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو إدارة التغيير؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو إدارة التغيير للأداة ككل، والجدول رقم (7) يبين ذلك، بحيث رتبت الأوساط الحسابية ترتيبا تنازليا.

الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحراف المعيارية لدرجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو إدارة التغيير على فقرات الأداة ككل.

المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة	الرتبة
مجال الدافعية.	4.54	0.43	مرتفع جدا	1
مجال القيادة.	3.87	0.44	مرتفع	2
الأداة ككل	4.20	0.44	مرتفع	

يتضح من الجدول (7) أن المتوسطات الحسابية لمجالات الدراسة تراوحت بين (4.54-3.87)و تم ترتيبها تنازليا بدءًا بتقييم مرتفع لمجال الدافعية بمتوسط حسابي (4.54) ومجال القيادة بمتوسط حسابي (3.87) وبمتوسط حسابي للمجالين (4.20)، وبانحراف معياري (0.44). ".كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات

المعيارية لدرجة توجهات مديري المدارس الثانوية نحو إدارة التغيير كل مجال من مجالات الدراسة على حدة، والجدول (8) يوضح ذلك.

أولاً- مجال الدافعية.

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة لمجال الدافعية مرتبة تنازلياً.

الرقم	أولا- مجال الدافعية.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التنمية	الرتبة
4	يستمع إلى المعلمين والطلبة باهتمام.	4.17	0.45	مرتفع	1
2	يعامل أعضاء الهيئة التدريسية بالمساواة.	4.05	0.43	مرتفع	2
5	يكافئ على قدر الإنجاز.	3.93	0.42	مرتفع	3
1	يعطي الجميع الفرصة لتحقيق النجاح.	3.83	0.45	مرتفع	4
3	ينتقد السلوك السلبي دون المساس بالنواحي الشخصية.	3.71	0.42	مرتفع	5
جميع فقرات للمجالات معاً		4.54	0.43	مرتفع جدا	

يتبيّن من الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على لدرجة التوجهات مديري المدارس الثانوية نحو إدارة التغيير، جاءت بتقدير مرتفع جدا وبمتوسط حسابي (4.54) وانحراف المعياري (0.43)، وتتراوح المتوسطات الحسابية بين (4.17) و(3.71)، حيث كان أعلاها للفقرة " يستمع إلى المعلمين والطلبة باهتمام."، وبمتوسط حسابي (4.17)، وانحراف معياري (0.45)، في حين أن الفقرة " ينتقد السلوك السلبي دون المساس بالنواحي الشخصية."، حصلت على أدنى متوسط حسابي (3.71) وبانحراف معياري (0.42) ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى معرفة المديرين بأهمية الدافعية تجاه الطلبة، وامتلاكهم المهارات التربوية الكافية لإثارة دافعيتهم ووضوح الفكر التربوي الحديث لديهم والذي ينظر إلى الطالب نظرة شمولية فضلا عن الاستفادة من برنامج التطوير التربوي والدورات التدريبية.

ثانيًا- مجال القيادة.

جدول (9) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة لمجال القيادة مرتبة تنازلياً.

الرقم	ثانيا: مجال القيادة.	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التنمية	الرتبة
8	يتصف بالحماسة والدافعية.	4.03	0.44	مرتفع	**1**
7	يشجع على تبادل الرأي والنقد البناء.	3.97	0.43	مرتفع	**2**
9	يتعلم من خلال الخبرة والتجربة.	3.92	0.42	مرتفع	**3**
6	يتمتع بالطلاقة والمرونة.	3.73	0.45	مرتفع	**4**
10	يصمم بيئة تنظيمية إيجابية.	3.70	0.44	مرتفع	**5**
جميع فقرات للمجالات معاً		3.87	0.44	مرتفع	

يتبيّن من الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة على لدرجة مجال القيادة، جاءت بتقدير مرتفع وبمتوسط حسابي (3.87) وانحراف المعياري (0.44)، وتتراوح المتوسطات الحسابية بين (4.03) و(3.70)، حيث كان أعلاها للفقرة " يتصف بالحماسة والدافعية."، وبمتوسط حسابي (4.03)، وانحراف معياري

(0.44)، في حين أن الفقرة " يصمم بيئة تنظيمية إيجابية."، حصلت على أدنى متوسط حسابي (3.70) وبانحراف معياري (0.44)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن التحاق بعض المديرين بالدورات التدريبية في مجال العمل القيادي التي تعقدها وتعدها الجهات المسؤولة لإكساب مديري المدارس الكفايات والمهارات القيادية اللازمة التي تمكنه من استخدام أنموذج القيادة الشاملة لإنجاز العمل، وبصورة تسهم في إحداث التغيير، ضمن اطار قيمي ثقافي متكامل مما انعكس إيجابا على توجهاتهم وممارساتهم القيادية.

السؤال الثالث: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات ودرجة التوجهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظرهم في محافظة المفرق؟

لبيان العلاقة بين درجة التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات ودرجة التوجهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة المفرق، تم حساب معامل الارتباط بيرسون والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10) معامل الارتباط بيرسون بين العلاقة بين التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات والتوجهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية من وجهة نظرهم في محافظة المفرق.

	التوجهات نحو إدارة التغيير (ن=68)	
درجة التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات	معامل الارتباط	0.87
	مستوى الدلالة	0.00

يظهر من الجدول (10) وجود علاقة ارتباطية بين درجة التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات ودرجة التوجهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة المفرق، إذ بلغ معامل الارتباط (0,87) وهي درجة تشير لمعامل ارتباط قوي. وهذا يعني كلما زاد درجة التوجهات نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات زادت درجة التوجهات نحو إدارة التغيير لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة المفرق.

التوصيات والمقترحات

1. التركيز على زيادة وعي مديري المدارس بأهمية تكنولوجيا التعليم .
2. إيجاد الظروف المناسبة للمعلمين بما في ذلك الإدارة المدرسية من أجل توظيف التكنولوجيا للتعليم.
3. اجراء دراسات نوعية حول وعي مديري المدارس وأثره على توظيف المعلمين للتكنولوجيا .
4. اجراء دراسات مماثلة حول وعي مديري المدارس حول استخدام تكنولوجيا التعليم في المدارس الحكومية.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية:

- أبو الرب، مجدولين (2012) "اتجاهات المعلمين نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات"، **رسالة المعلم**، 42 (1)، 36-40.
- بريخ، فرحان (2012). إدارة التغيير وتطبيقاتها في الإدارة المدرسية، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- جدعون، كارول (2013). الإبداع الإداري لدى مديري المدارس الخاصة وعلاقته بقيادة التغيير، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان، جامعة عمان العربية.
- حورية، عبد الله، (2013) فعالية القيادة الإدارية لدى مديري ومديرات المدارس الحكومية التابعة لإدارة التربية والتعليم في المدينة المنورة، مجلة دراسات، العلوم التربوية، المجلد40 ، ملحق1 ص428 - 410 ، عمان، الأردن.

- الزهراني، عبد الخالق (2017). واقع ممارسة قيادة التغيير من قبل مديري مراكز الإشراف التربوي بمنطقة مكة المكرمة .*رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
- طوقان، خالد، **برنامج Intel التعليم للمستقبل**، وزارة التربية والتعليم بدعم من ميكروسوفت، 2002.
- العقيلي، مجدولين محمود (2013). اتجاهات طلبة التربية في جامعة قطر نحو استخدام الحاسوب في مجالاته . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- علاونة، فاتن (2012) درجة استخدام مديري المدارس الأردنية للحاسوب في أداء مهماتهم الإدارية والصعوبات التي تواجههم من وجهة نظر معلميهم. رسالة ماجستير غير منشورة (، جامعة اليرموك، إربد.
- العمايرة، محمد حسن (2010) .آراء معلمي بعض مدارس وكالة الغوث الدولية / الأردن في
- العمري، محمد (2012) "واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية"، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، (40)، 30-60.
- الفار، إبراهيم (2015). **استخدام الحاسوب في التعليم**، عمان دار الفكر للطباعة والنشر.
- الهرش، عايد حمدان؛ جوارنة، طارق (2015). "واقع استخدام معلمي البادية الشمالية الغربية لمهارات الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات"، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، (101)، 143- 182.
- الوسمي، فيصل سعد (2011). درجة إسهام القادة التربويين في إدارة التغيير في المؤسسات التربوية في دولة الكويت، *رسالة ماجستير غير منشورة*، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية

- Flanagan, L. and Jacobsen, M. (2012). Technology leadership for the twenty – first century principal, **Journal of Educational Administration**, 41 (2), 124-142.
- Nwanging, K & Omotere, T. (2013). The roles of school managers in managing educational changes in Nigerian schools. European Scientific Journal,9 (25): 1857-7881